الأصول اللاملموسة مصدرجوهري للميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة.

Intangible assets an essential source of competitive advantage in the knowledge economy

الدكتور عادل بومجان - الدكتور محمد قريشي

- جامعة محمد خيضر بسكرة -

البريد الالكتروني: adel.boumedjane@univ-biskra.dz

Mohamed.grichi@univ-biskra.dz

ملخص:

إن المتتبع لمختلف مراحل تطور النشاط الاقتصادي، يلمس تغيرات كبيرة مست أوجه النشاطات الاقتصادية ، سيما منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، هذه التحولات تعلقت أساسا ببروز وبزوغ حقبة ومرحلة اقتصادية جديدة تجلت فيه العديد من المظاهر والخصائص والآثار التي اختلفت بصورة كبيرة عن المراحل التي سبقتها والتي سميت باقتصاد المعرفة أو الاقتصاد الرقمي أو المبني على المعرفة.

أصبحت المعرفة المورد الأساس المحرك للإنتاج والنمو للاقتصاديات والمجتمعات، وأصبحت تشكل الركيزة الأساسية في خلق القيمة وأنها المصدر الجوهري للمزايا التنافسية واستدامتها، والمرتبطة ارتباطا وثيقا بالقدرات التي تمتلكها المؤسسة ، وكذا رأسمالها الفكري أو ما يسمى بالأصول اللاملموسة ، يهدف هذا المقال الى ابراز خصائص الموارد التنافسية باسقاط مختلف مقارباتها على الاصول اللاملموسة والتميز لرأسمالها الفكري.

الكلمات المفتاحية :المعرفة،اقتصاد المعرفة، الميزة التنافسية،رأس المال الفكري،الأصول اللاملموسة.

Abstract

The trajectory of the various stages of the development of economic activity has been marked by significant changes in economic activities, especially since the end of the 1980s and the beginning of the 1990s. These changes were mainly related to the emergence and emergence of a new era and economic stage, which revealed many aspects, characteristics and effects that differed considerably from the previous stages, In the knowledge economy or the digital or knowledge-based economy.

knowledge has become the basis for the production and economic growth of the Satiate communities and become a fundamental pillar in the creation of value and it is the fundamental source of competitive advantages and sustainability, and is closely linked to the capabilities possessed by the institution, as well as the intellectual capital or the so-called intangible assets, This article aims to highlight the characteristics of competitive resources by dropping their various approaches to the intangible assets and the excellence of their intellectual capital.

Keywords: knowledge, knowledge economy, competitive advantage, intangible assets.

مقدمة:

يشهد العالم ثورة كبيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي شكلت أحدى أهم معالم وصور الاقتصاد المبني على المعرفة من جهة، ومن جهة أخرى زيادة الاهتمام والتركيز على الأصول المعرفية والفكرية في المنظمات بشكل عام. وأصبحت القيمة السوقية للمنظمات الربحية تنشأ أساسا مما تمتلكه من أصول لاملموسة (Intangible Assets) والتي تعتبر كموارد تنافسية، كما يصطلح عليها الباحثين أيضا برأس المال الفكري.

في ظل زيادة شدة وحِدة التنافسية (Hyper compétitivité)، أصبح التنافس بين المنظمات عموما تنافسا معرفيا، فظهرت مقاربات إستراتيجية لإدارة الموارد البشرية تؤكد على مدى مكانتها واعتبارها كموارد تنافسية محددة للأداء المتميز

للمؤسسات، وتجلت هذه المقاربات في المقاربة المبنية على الموارد *(RBV) التي ترى أن لتوجه الإستراتيجي للمؤسسة، وتحقيق التفوق التنافسي لا يتعلق فقط بالمحيط الخارجي للمؤسسة والمتغيرات التي تحكمه، بقدر ما تمتلكه من موارد داخلية والتي يجب أخذها بعين الاعتبار عند بناء إستراتيجيتها، حيث صنفت هذه الموارد إلى موارد منظورة (ملموسة)، وأخرى غير ملموسة،هذه الأخيرة أعطي لها أهمية كبيرة في تحقيق التفوق التنافسي، لتتماشى أكثر هذه المقاربة مع المقاربتين اللتين جاءتا بعدها والممثلتين في المقاربة المبنية على الكفاءات (CBV)، وكذا المقاربة المبنية على المعرفة(KBV)، هذه المقاربات عموما أعطت توجها استراتيجيا للمؤسسات وفي كيفية رصف أهدافها الإستراتيجية في شكل مجموعة من التصرفات والأفعال ،تماشيا بما تمتلكه-في حد ذاتها- من موارد خاصة الموارد الفكرية والمشكلة لرأسمالها الفكري (البشري ، التنظيمي ، العلائقي) ، ومدى أهميتها في تحقيق التفوق في الأداء.

بذلك اعتبر العديد من الباحثين على أن ما يميز القرن الواحد والعشرون هو ظهور قوة المعرفة، وكيفية إدارتها واستخدامها في المنظمات ذات القاعدة المعرفية، أهمية عمال المعرفة (صُناعها) في خلق القيمة والثروة، واعتبارها كمصدر جوهري للمزايا التنافسية عندما تكون هذه الموارد ذات قيمة عالية (الكفاءات والمعرفة) "فالمنظمات الأكثر تأهيلا لاستخدام المعرفة يمكنها اتخاذ القرارات بسرعة، وبذلك أكثر تكيفا مع تحولات محيط

* RBV :Resources- based view,CBV : competencies- based view,KBV :knowledge -based view

الأعمال، أكثر سرعة نحو التطوير والنمو [1]، ففي ظل اقتصاد المعرفة أصبح الرهان الأكبر يتعلق بإثارة إنتاج المعرفة، وفي كيفية إدارتها، وتبادل المعرفة وتشارك الأفراد فيها، وامتلاكهم لها رسملتها من أجل الوصول إلى الحلول المبدعة التي ينتجونها في شكل معارف جديدة، بما يسمح بتطور المنظمة وتحسين أدائها، ويعتبر رأس المال الفكري أحد القدرات الإستراتيجية التي تمكن المؤسسة من تحقيق المزايا التنافسية وتعزيز مركزها التنافسي، وهذا ما سوف نتناوله في بحثنا هذا بالتفصيل.

أولا- إطار مفاهيمي لاقتصاد المعرفة:

إن المتتبع لمختلف مراحل تطور النشاط الاقتصادي، يلمس تغيرات كبيرة مست أوجه النشاطات الاقتصادية، سيما منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، هذه التحولات تعلقت أساسا ببروز وبزوغ حقبة ومرحلة اقتصادية جديدة تجلت فيه العديد من المظاهر والخصائص والآثار التي اختلفت بصورة كبيرة عن المراحل التي سبقتها، والتي سميت باقتصاد المعرفة حيث فرضت هذه المرحلة الجديدة تجليات واضحة على مختلف ميادين الحياة عموما، ومنها على الجوانب الاقتصادية على وجه الخصوص، فالمعرفة أصبحت الأساس المحرك للإنتاج والنمو الاقتصادي للاقتصاديات والمجتمعات وأصبحت تشكل الركيزة الأساسية في خلق القيمة وأنها المصدر الجوهري للمزايا التنافسية واستدامتها، والمرتبطة ارتباطا وثيقا بالقدرات التي تمتلكها المؤسسة وكذا رأسمالها الفكري .

قبل أن نقوم بالتطرق إلى مفهوم اقتصاد المعرفة، حري بنا أن نقف على التحديات التي فرضتها هذه المرحلة وأهم آثارها وتجلياتها سيما على الجوانب الإدارية والاقتصادية على وجه العموم، وكذا تلك التي أفرزتها على إدارة الموارد البشرية خصوصا (الاقتصاد اللامادي، اقتصاد المعلومات، اقتصاد فضاء المعلومات،الافتراضي، الاقتصاد اللامنظور).

1Lucie RIVARD (2005). Approche stratégique de la gestion des connaissances. Sous la direction de Lucie Rivard et de Marie Christine Roy .Gestion stratégique des connaissances. Les presses de l'université Laval. Canada.P :12

1. التحديات المفروضة في ظل اقتصاد المعرفة:

نشأ الاقتصاد المبني على المعرفة مع إدراك الدور المتنامي لإنتاج وتوزيع واستخدام المعارف في منظمات الأعمال والاقتصاديات، فليست كمية المعارف المتداولة وحدها التي تتطور وتتكاثف، ولكن كذلك العلاقات بين العناصر في ديناميكية توليد المعارف واستقلالها وتوزيعها، ومن البديهي أن الفكرة القائلة أن المعرفة تلعب دورا جوهريا في الاقتصاد ليست جديدة، إلا أن أنماط إنتاج المعرفة ونشرها تطورت مع الوقت.

وفي ظل هذه التطورات، ظهرت تحديات جديدة في ظل اقتصاد المعرفة ويؤكد على ذلك (schwortz) بقوله أن" اقتصاد المعرفة أوجب العديد من التحديات للمنظمات، كل هذه التحديات تدور حول شيء واحد وهو رأس المال البشري أو بمعنى آخر كيف يمكن للمنظمة الحصول على المعرفة والمهارات والقدرات التي تمنح المنظمة القيمة"[2] .

عندما بحث (Mclagan) عن أثر هذه التغيرات الجديدة وما أفرزته من تحديات على إدارة الموارد البشرية خصوصا بين أهم هذه التحديات في:

- ✓ تغير في طبيعة العمل، من الأعمال اليدوية والتوجه أكثر إلى أعمال تتسم بالمجهودات الفكرية العالية.
- ✓ أصبحت المنتجات التي يتم تصنيعها والخدمات التي يتم تقديمها ذات قيمة معرفية مرتفعة (كثافة معرفية) مع انخفاض نسبة المكون المادي لها (من حيث التكلفة).
- ✓ ما كان يعتبر في الماضي أعمالا ذات خطورة، أصبح في الوقت الحالي تنفذ عن بعد بواسطة التحكم عن بعد والإنسان الآلي.

2 Marc Schwortz(1999). "Emplo yee Retentions And Skill Objects". HR Forum, December. Pp(1-5).

✓ زيادة السرعة في التغيرات وما يميزها من قصر دورة حياة المنتجات.

تزايدت أجور عمال المعرفة بكثير عن الأفراد الذين ليس لديهم المهارات.

2. مفهوم اقتصاد المعرفة :

أشار Dominque Foray إلى أن اقتصاد المعرفة يمكن أن ننظر إليه" كتخصص فرعي من الاقتصاد يهتم أساسا بالمعرفة من جهة (لما شهده من تغيرات عميقة وتحديات جديدة)، ومن جهة أخرى كظاهرة اقتصادية حديثة تتميز بتغير سيرورة الاقتصاديات من حيث النمو وتنظيم النشاطات الاقتصادية" [3]، كما أن هناك من اعتبر أن اقتصاد المعرفة هو نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام واسع النطاق للمعلومات وشبكات الانترنيت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي، مرتكزا بقوة على المعرفة والإبداع والتطور التكنولوجي خاصة ما تعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخداماتها.

كما ينظر الى اقتصاد المعرفة أيضا، على أنه الاقتصاد الذي يقوم على أساس إنتاج هذه المعرفة، واستخدام نتائجها وثمارها ونتائج انجازاتها، أو بالأحرى استهلاكها، وبذلك تشكل المعرفة بمفهومها الحديث جزءا أساسيا من ثروة المجتمع المتطور ومن رفاهيته الاجتماعية.

وهذا التحول في النظرة إلى سيما في الإدارة الإستراتيجية من منظور المقاربة المبنية على الموارد سيما منها الموارد الداخلية، والتي في حقيقة الأمر بنيت افتراضاتها على تساؤل جوهري ومثير وهو: إذا كان للبيئة (المحيط) الأهمية الأولى في أداء المؤسسات فكيف نفهم أن مؤسسات(منشآت) تنشط في نفس البيئة ولا يمكنها تحقيق نفس الأداء؟

حيث ذهب أصحاب هذا الاتجاه أو المقاربة إلى القول أن الأداء لا يأتي من البيئة وإنما من اختلاف الموارد المتاحة لدى المؤسسات المختلفة، ومن هنا جاءت العناية" بالموارد (ومن ثمة المهارات والمعرفة) كعنصر أساسي في بناء الإستراتيجية

3 Dominique Foray (2000). L'économie de la connaissance. Edition la Découverte . Paris . p32

وقد أجمع العديد من المفكرين أن المعرفة نوع خاص ومميز من الموارد، إذ هي المورد الوحيد القادر على خلق القيمة ومنح المؤسسة ميزة تنافسية"[4].

3. خصائص اقتصاد المعرفة:

تعددت هذه الخصائص لكنها تشترك كلها في كون المعرفة أصبحت المصدر الجوهري لتحسين تنافسية المؤسسات وبقائها، على حد قول Thomas Stewart أن المنظمات المؤهلة للبقاء والتي تستطيع المحافظة على تنافسيتها هي تلك المنظمات التي لا تمتلك المعرفة فحسب، وإنما المنظمات القادرة على إدارة ورسملة معارفها، لذلك اجمع الكثير من الباحثين أن أهم خصائص اقتصاد المعرفة تتمثل في[5]:

- ✓ تعد المعرفة العامل الرئيسي في الإنتاج؛
- ✓ التركيز والاهتمام أكثر بالأصول اللاملموسة والفكرية بدلا من الموارد المادية؛
- ✓ أنه رقمي مما يؤثر بشكل كبير على معالجة وخزن واسترجاع المعلومات واستخداماتها؛
- ✓ الاعتماد الكبير فيه على تكنولوجيا المعلومات والاتصال والشبكات؛
- ✓ تقاربت أكثر الحدود الجغرافية وعامل الزمن، وخف أثرهما بينما تعاظم دور المعلومات وأهمية الوصول إليها أي تلاشي الحدود الجغرافية والمكانية في ظل تنامي العولمة وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وهما بمثابة العاملين الذين أثرا بصفة كبيرة في تنافسية المؤسسة[6]؛

4 عيسى حيرش(2012).الإدارة الإستراتيجية الحديثة. دار الهدى للنشر. عين مليلة الجزائر. ص ص(29-33).

5 انعام محسن حسن زويلف(2005). أثر اقتصاد المعرفة في نظام التقرير المالي. الملتقى الدولي الثالث حول تسيير المؤسسات: المعرفة الركيزة الجديدة والتحدي التنافسي للمؤسسات والاقتصاديات. جامعة بسكرة. ص 145

6 جمال داود سلمان(2009). اقتصاد المعرفة . دار اليازوري. عمان، الأردن. ص 36.

- ✓ أنه افتراضي، سيما مع ظهور وانتشار المنظمات الافتراضية بات العمل الافتراضي حقيقة واقعة؛
- ✓ انتشار الأسواق الالكترونية التي تفسح المجال بسرعة تدفق المعلومات على المنتجات، خصائصها، أسعارها، وجميع الأبعاد السابقة تنطوي ضمن ما يسمى "بالاقتصاد الرقمي إشارة إلى الاقتصاد القائم على الانترنت(التكنولوجيا الاكثر عولمة) والذي يتمحور أساسا على أنشطة الاقتصاد الرابع المرتبطة بالمعلومات، المعرفة،الأخلاقيات..."[7]
- ✓ ظهور واستحداث وظائف ومهن جديدة (المهن الناعمة وتلاشي وافتقاد مهن أخرى (أكثر يدوية وتتعامل مع الآلات).

إلى جانب هذه الخصائص المميزة لاقتصاد المعرفة،يمكننا أيضا الوقوف أكثر على إحدى أهم الصور التي تزامنت مع بروزه كمرحلة اقتصادية جديدة، وتزايد الاهتمام به أكثر ألا وهو رأس المال الفكري.

- **ثانيا- رأس المال الفكري:**

إن أثمن ضروب رأس المال ما يستثمر في البشر،ذلك أن رأس المال البشري يتميز عن غيره من رؤوس الأموال ،ويُعد مصطلح رأس المال (Capital) من المصطلحات التي تعطي معاني كثيرة بحسب استخدامها والكلمات التي تلحق، ففي ظل الفكر المحاسبي يعبر رأس المال عن القيمة المالية التي تمتلكها المنظمة، أو أنها أي موجود يمكن أن يُنتج تدفقا نقديا. وهذا المنظور لرأس المال يشكل جزء من معناه الذي يُطلق عليه بالجزء الملموس، أما الجزء الآخر لمفهوم رأس المال يُعرف بالجزء غير الملموس، والذي ينطوي على العديد من المتغيرات التي منها ما يُعرف برأس المال الفكري، الذي يُعد موضع جدال ونقاش ولاسيما أدوات قياسه من قبل الباحثين والمنظرين.

يشكل رأس المال الفكري موجودا غير ملموس ذا أهمية كبيرة في المنظمات الساعية لتحقيق الميزة التنافسية، ونتيجة لهذه الأهمية تبلورت أغلب إسهامات

7 نجم عبود نجم (2009').الإدارة والمعرفة الالكترونية .دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.عمان الأردن .ص 107.

الباحثين حول قضية إيجاد الإطار الفكري والحدود المعرفية التي يمكن أن تنطوي ضمنه مفاهيم ومكونات رأس المال الفكري.

1. مفهوم رأس المال الفكري:

عرفت منظمة (OECD) رأس المال الفكري بأنه القيمة الاقتصادية لفئتين من الأصول غير الملموسة هي رأس المال التنظيمي (الهيكلي) ورأس المال البشري[8](Malharta) ، وهو ما يتماشى مع تعريف (Edvinsson) على" انه الموجودات الفكرية التي تتجاوز قيمتها قيمة الموجودات الأخرى التي تظهر في الميزانية، وتتكون من نوعين، بشري يمثل مصدر الابتكار والتجديد، وهيكلي يمثل الجزء المساند للبشري كنظم المعلومات وقنوات السوق وعلاقات الزبائن"[9].

من خلال هذين التعريفين، يتبين لنا جانبين مهمين لرأس المال الفكري وهما البشري والهيكلي،كما عرفه (P.sullivan) بأنه المعرفة التي تتحول إلى ربح أكثر من الملكية الفكرية (قدرة الشركة على تحويل المعرفة إلى ربح)،وحسب (T.Stewart) فان رأس المال الفكري يتمثل في المعرفة الفكرية والمعلومات والملكية الفكرية والخبرات التي يمكن توظيفها لتنشئ الثروة وتدعيم القدرات التنافسية للمؤسسة،وقد صنف(T.Stewart) رأس المال الفكري في ثلاث فئات رأس المال البشري، والهيكلي، والزبوني- مع أن الكثير من المختصين قدموا مكونات أخرى إلا أنها لم تخرج عن المكونات السابقة.

بالإضافة إلى مساهمات آخرين عن أنواع جديدة من رأس المال مثل رأس المال الاجتماعي والنفسي- كما قدم (Edvinsson) تعريفا آخرا يرى فيه أن رأس المال

8 فائق جواد كاظم(2014). دور رأس المال الفكري في تعزيز الأداء المالي لعينة من الشركات المساهمة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة بغداد مج20 ع78. ص ص(184- 211).

9 سعد علي العنزي و احمد علي صالح(2009). إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال.دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان الاردن .ص 168

الفكري هو الأصول غير الملموسة التي تتسم بعدم وجود كيان مادي، بالإضافة إلى عدم التأكد من المنافع المستقبلية المتوقعة منها نظرا لصعوبة التنبؤ بالعمر الإنتاجي لها، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة قياسها وتقييمها، إلا أن هذه الأصول تعتبر من أهم محددات القدرة التنافسية للمؤسسة[10].

وبناء على المفاهيم السابقة، يمكن القول أن رأس المال الفكري هو مورد رئيسي وسلاح تنافسي يساعد على نجاح المؤسسة، ويتمثل في الأفراد الذين يمتلكون الخبرات، والمهارات، والمعارف التي تمنح المؤسسة ميزة تنافسية، لذا هناك من عبر عليه على انه" دالة ضرب الكفاءة-Competence- في الالتزام(حسبUlrich)"[11] ، وهو شيء ثمين وغير مرئي، يُمكن المؤسسة من تكوين ثروة كبيرة دون أن تظهر في قوائم الميزانية[12].كذلك يجب التمييز في هذا المجال بين" رأس المال الفكري الذي يمثل معرفة الشركة بصيغة الرصيد أي القيمة المكونة أو المحسوبة في نهاية الفترة،عن المعرفة كتدفق وهو ما يتمثل في العمل المعرفي الذي ينتج رأس المال ويحقق التراكم فيه"[13].

نجد مما سبق ،أن عصر اقتصاد المعرفة وإدارة المعرفة طرح مفهوم رأس المال الفكري بشكل لم يسبق له مثيل، لذا لابد من التعبير عنه بطريقة قابلة للقياس والتحديد، وهذا من خلال رؤيتين متكاملتين وهما :

- ✓ رؤية الأصول الفكرية: كرؤية شاملة تغطي المعرفة بأنواعها الصريحة والضمنية ،وجعلها المكافئ لرأس المال الفكري للشركة؛

10 مصطفى رجب علي شعبان(2011). رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية لشركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية جوال "دراسة حالة". رسالة ماجستير في إدارة الأعمال. كلية التجارة، الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين. ص 36.

11 سعد علي العنزي و احمد علي صالح. مرجع سابق .ص 192.

12 عباس حسين جواد، خولة عبد الحميد محمد(2006). أثر رأس المال الفكري في الإبداع المنظمي "دراسة تحليلية في جامعة بابل". مجلة أهل البيت. جامعة أهل البيت. العراق. ع04. ص ص(20-47).

13 نجم عبود نجم (2010)إدارة اللاملموسات إدارة ما لا يقاس .دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.عمان الأردن.ص 124.

✓ رؤية رأس المال غير الملموس: التي تهتم بالأصول الفكرية وتحويلها من أصول غير ملموسة(غير محسوبة وغير مقاسة في القوائم) إلى رأس مال فكري غير ملموس قابل للتحديد وللقياس والتقييم.

بذلك ازدادت أكثر الأهمية البالغة للأصول الفكرية على حساب الأصول المادية، وما تحققه رافعة رأس المال الفكري كمصدر جوهري لكل الثروة ففي أقل من جيل واحد تجاوزت (Microsoft) عمالقة الصناعة مثل جنرال موترز وفورد، وبوينغ...وغيرها

2. أهمية رأس المال الفكري:

يمكن توضيح أهمية رأس المال الفكري للمجتمع والمؤسسات في النقاط التالية [14]:

- تبرز أهمية رأس المال الفكري في كونه يمثل أهم مصدر للربحية والدعامة التنافسية للمؤسسة، فالاهتمام به يُعد أمرا حتميا تفرضه طبيعة التحديات العلمية والتطورات التكنولوجية السريعة والضغوط التنافسية الجديدة. فالقدرات الفكرية أصبحت من أهم عوامل التفوق والتميز التنافسي في الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة، فكل الإبداعات تبدأ بأفكار خلاقة، وأن عملية بناء قاعدة فكرية تمثل التزاما كبيرا للإدارة العليا، فهي تتطلب وقتا وجهدا وموارد مادية ومالية، بل قد يتطلب الأمر إعادة تنظيم وهندسة جديدة لمختلف الأنشطة والعمليات.

- في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة أصبح رأس المال الفكري موردا استراتيجيا وسلاحا تنافسيا يُشكل قوة فاعلة لهذا الاقتصاد والمصدر الرئيس للثروة والازدهار.

- يعتبر رأس المال الفكري أساسا مهما في بناء المؤسسات الذكية، وذلك من خلال توافر العقول المتميزة بذكائها وقدرتها على استثمار باقي الموارد وتسخيرها لصالح

14 مصطفى رجب علي شعبان، مرجع سابق، ص ص(41-42)

توسيع مساحة التميز لمؤسساتهم، لأن تلك العقول لها قابلية التكيف مع الظروف المتغيرة، وهذا هو رأس المال الفكري.

- كما تأتي أهمية رأس المال الفكري من كونه أكثر الموجودات قيمة في القرن الحادي والعشرين في ظل اقتصاد يطلق عليه "اقتصاد المعرفة" لأنه يمثل قوى علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شيء في أعمال مؤسساتهم فضلا عن ابتكاراتهم المتلاحقة.

3. عناصر رأس المال الفكري:

يتكون رأس المال الفكري من عدة عناصر تختلف باختلاف آراء العديد من الكتاب والباحثين، ويُعد تقسيم (Stewart, 1997) الأكثر شيوعا، حيث قسم رأس المال الفكري إلى العناصر التالية:

أ- رأس المال الهيكلي: هو قدرات المؤسسة التنظيمية التي تنظم وتلبي متطلبات الزبائن وتساهم في نقل المعرفة وتعزيزها من خلال الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في نظم المعلومات، وبراءات الاختراع وحقوق النشر والتأليف، ومدى حماية العلامة التجارية التي تمثل شخصية المؤسسة وقيمتها وهويتها، والتي ترجع بالفائدة للزبون وزيادة رضائه، وكذلك فائدة المؤسسة لزيادة كفاءتها وفعاليتها[15].

ب- رأس المال البشري : وهو المعرفة التي يمتلكها ويولدها العاملون مثل: المهارات والخبرات والابتكارات وعمليات التحسين والتطوير. وهناك جوانب مهمة يجب أن تهتم بها المؤسسة لتنمية رأسمالها البشري هي[16]:

15 أيمن سليمان أبو سويرح(2015). العناصر والمكونات الأساسية لرأس المال الفكري "دراسة تحليلية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. غزة، فلسطين. مج 23. ع01. ص ص(337-371).

16 نجم عبود نجم إدارة اللاملموسات إدارة ما لا يقاس . مرجع سابق .ص ص(145-146)

كما يمكن الرجوع إلى : عاطف جابر طه عبد الرحيم(2013). أثر إدارة رأس المال الفكري على التوجه بالسوق في الشركات المصرية "دراسة ميدانية تطبيقية على مجموعة من الشركات المصرية". مجلة دراسات إدارية. جامعة البصرة، العراق. مج05. ع10. ص ص(1-45).

- ✓ **استقطاب أفضل المواهب البشرية : أي أن تكون المؤسسة ذات نظام فعال في عملية اختيار-ماذا تحتاج وماذا تختار- اختبار واستخدام العاملين الجدد وتوفير أسس التعلم ونقل الخبرة بين الأجيال المتعاقبة من العاملين.**
- ✓ **اغناء رأس المال البشري: ويتم ذلك من خلال تشجيع العاملين وتحفيزهم على الانضمام لبرامج التدريب وتشارك المعرفة وإكسابها وتوزيعها داخل المؤسسة.**
- ✓ **المحافظة على العاملين المتميزين: ويتم ذلك من خلال توفير نظم وأساليب الإدارة القائمة على الثقة وتشجيع الإبداع والأفكار الجديدة.**
- ✓ **إيجاد بيئة التعلم: تتميز المؤسسات المعرفية بأن رأسمالها يكمن في عقول العاملين الذين يغادرون المؤسسة في نهاية اليوم والذين يمكن أن تستقطبهم مؤسسات أخرى منافسة ولذلك لابد من إيجاد أسس لتقوية وترسيخ قواعد الولاء التنظيمي.**

ج- رأس مال العلاقات:يسمى أيضا برأس المال الزبوني "ويتمثل بالقيمة المشتقة من الزبائن الراضين دوي الولاء ،الموردون المعول عليهم،والمصادر الخارجية الأخرى التي تقدم قيمة مضافة للشركة جراء علاقتها المتميزة بها" [17] **ويشمل التحالفات** (Alliances)، **والتراخيص** (Licenses)، **والاتفاقيات** (Agreements) **بالإضافة إلى العلاقة والمعرفة حول الزبائن** (Customers) **والموردين** (Suppliers) **والمنافسين** (Competitors)، **والأطراف الخارجية الأخرى كذوي المصالح** (Stakeholders).

إلى جانب ما سبق ،ومن أجل الوقوف على العلاقة بين رأس المال الفكري وتحسين تنافسية المنظمات،سنحاول تبيان مدى مكانته كمصدر جوهري للميزة التنافسية وخصائص هذه الموارد والقدرات التنافسية .

17 نجم عبود نجم إدارة اللاملموسات. إدارة ما لا يقاس .مرجع سابق.ص 146

- **ثالثا- التنافسية والميزة التنافسية:**

شهد العقدان الأخيران من القرن العشرين تحولات وتغيرات متعددة على الصعيدين النظري والعملي وعلى رأسها العولمة وثورة وتطور كبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتحول من عصر الصناعة إلى عصر المعرفة وارتفاع حدة المنافسة محليا وعالميا.

وقد شكلت التغيرات السابقة ضغوطا كبيرة على اقتصاديات الدول من أجل بلورة مجموعة من المفاهيم والأساليب الجديدة لمواجهة تغير المحيط بمختلف جوانبه سيما الاقتصادية منها، ليس فقط لتحقيق وضع تنافسي، بل لتحقيق ميزة تنافسية متواصلة. ورافق ذلك في بداية الثمانينيات الانتقال من مفهوم الميزة النسبية (Comparative Advantage) إلى مفهوم الميزة التنافسية (Competitive Advantage)، إذ أن تحقيق الميزة التنافسية للدول ومنظماتها لا يعتمد فقط على ما تملكه تلك الدول أو المنظمات من قدرات وموارد فحسب بل يكمن في الاستثمار والاستخدام الأفضل لها.

1. التنافسية والميزة التنافسية:

يعد مصطلح التنافسية من المصطلحات الكثيرة التداول والتي ارتبطت أساسا بالتعقيد الكبير الذي ميز ومازال يميز المحيط الاقتصادي، ورغما كثرة استخداماتها في الكثير من الأصعدة والمستويات (على مستوى المؤسسة، القطاع، الدولة)، إلا أن مفهومها على حسب اختلاف مستوياتها يرتبط فيما بينها، سيما على أساس البحث عن المزايا التنافسية واكتسابها، والمحافظة عليها لأطول فترة ممكنة.

حسب تقرير وزارة الاقتصاد الفرنسية فإن التنافسية هي" القدرة التي تمتلكها المؤسسة في وقت معين. على مقاومة منافسيها" [18]، كما عرفت أيضا بأنها قدرة المؤسسة على زيادة حصتها من السوق والمحافظة عليها، فكلا هذين التعريفين

18 Aoumeur A.-Al(2002). Le système d'information comptable et la compétitivité de l'entreprise. Séminaire international sur la compétitivité des entreprises économiques et mutations de l'environnement. Université de Biskra. p229.

ينصبان على مواجهة المنافسين ومن ثمة مدى القدرة على المحافظة على الحصة السوقية أو زيادتها.

كما أن من الباحثين من حاول ضبط هذا المصطلح أكثر والإشارة إلى أن التنافسية هي" القدرة على إنتاج السلع والخدمات بالجودة المناسبة، والسعر المناسب، وفي الوقت المناسب، وهذا يعني تلبية حاجات المستهلكين بشكل أكثر كفاءة من المؤسسات الأخرى"، وهذه الجوانب المحددة هي في حقيقة الأمر تتعلق بمصادر الميزة التنافسية، وكذا بطبيعة الاستراتيجيات التي تتبناها المؤسسات، وهناك من أشار إليها بالأسبقيات التنافسية.

ومع تزايد حدة التنافسية أكثر في ظل اقتصاد المعرفة ، وكتطوير لمقاربة الموارد وكذا المهارات ، ذهب البعض إلى اعتبار المعرفة نوع خاص ومميز من الموارد (والقدرات) ، إذ تعد المورد الوحيد القادر على خلق القيمة ومنح المؤسسة ميزة تنافسية ومن ثمة البحث في سبل المحافظة عليها والعمل على استدامتها.

مما سبق يتضح لنا أن" المؤسسات التي تستطيع ضمان بقائها في المدى الطويل، ومواجهة حدة التنافسية هي تلك المؤسسات التي تمتلك مزايا تنافسية مستدامة (دائمة)"[19].

وحسب (M.Porter) فإن هناك نوعين من المزايا التنافسية وهما [20] : على أساس التكلفة وكذا على أساس التميز" par les couts et par la différenciation "

1 -الميزة التنافسية التي تنشأ عن طريق تقليل التكاليف : وتكون من خلالها المؤسسة أكثر فعالية مقارنة مع منافسيها فتكون قادرة على صنع منتجاتها وتقديم

19 Michael .E.PORTER(1993).L'avantage concurrentiel des nations. Inter Editions .Paris .P40

20 IBID Idem

خدماتها بحجم كبير وبتكلفة أقل من غيرها من المؤسسات (استراتيجيات اقتصاديات الحجم سواء من حيث تصور المنتجات والإنتاج وتسويقها).

2 -الميزة التنافسية التي تُبنى على أساس التميز: تظهر هذه الميزة عندما يصبح لمنتجات وخدمات المؤسسة قيمة عند الزبائن أكبر من قيمة المنتجات والخدمات المنافسة (سواء تعلق الأمر من حيث الجودة، خدمات ما بعد البيع)، وقد ذهب M.Porter إلى تحديد القيمة من خلال الثنائية الأفضليات والتكاليف والتي تدفع الأفراد إلى ما يستعدون لدفعه مقابل حيازة وشراء المنتجات. خصوصا في ظل اقتصاد المعرفة الذي يتسم أكثر بالكثافة المعرفية والإبداعات المعرفية المتجددة وقصر فترة حياة المنتجات والسعي باستمرار للمحافظة على الميزة التنافسية، بغية الوصول إلى ميزة تنافسية مستدامة.

تعرف الميزة التنافسية المستدامة "حسب (Donald et Sander son) بأنها مجموعة القدرات والجهود التي تقوم بها المنظمة لأجل تحقيق غاياتها الإستراتيجية والمتمثلة في تحقيق ربحية متفوقة دائمة وكسب رضا الأطراف الداخلية والخارجية، وبرأي (Barney, 1991) هي القدرة على المحافظة على الميزة التنافسية لأطول فترة ممكنة، أما (Alder son, 1995) فيعرف الميزة التنافسية المستدامة بأنها الخصائص الفريدة التي تميز المؤسسة عن منافسيها الحاليين والمحتملين أما (Disck son,1992) فيعتبرها" الميزات الجديدة التي تحصل عليها منظمة الأعمال مما يجعلها في مركز متقدم باستمرار مقارنة مع منافسيها كما تم وصفها بأنها المنافع أو الأفضليات التي تحصل عليها المنظمة لأبعد مدى ممكن والتي لا يمكن تقليدها أو استنساخها من قبل منظمات أخرى"[21].

فمن خلال ما سبق عرضه من تعاريف للميزة التنافسية المستدامة، يتبين لنا أنها تتعلق أساسا بمدى قدرة المؤسسة على المحافظة على الخصائص الفريدة، أو الميزات

21 أبو بكر بوسالم و ايمان بن عباس(2014). علاقة اليقظة الإستراتيجية كأحد أبعاد الذكاء الاستراتيجي بتحقيق الميزة التنافسية المستدامة. الملتقى الوطني الرابع حول نظام المعلومات واليقظة الإستراتيجية و الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية بين حتمية التفاعل أو الزوال جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي .17-18 مارس .ص ص (10-11).

أو الأفضليات والتي ترتبط بمجموعة من القدرات والقابليات التي تتمتع بها المؤسسة لأطول فترة ممكنة.

لذلك ذهب بعض الباحثين في دراسة وتحليل هذه القدرات والموارد التي تتمتع بها المؤسسة والتي تعد كعوامل النجاح في الاقتصاد المعرفي- تتعلق أساسا بالأصول اللاملموسة أو الفكرية- وهذه العوامل هي التي لها التأثير البالغ في مدى استدامة الميزة التنافسية.

وللإشارة فإن هذه المزايا التنافسية تنتج عن سببين رئيسيين وهما[22] :

1 السبب الأول السبق : أي كون المؤسسة هي الأولى في اتخاذ القرار وكذا الأولى في التحرك ، أي كونها السباقة في اتخاذ قرار الإستراتيجية بغير أفضلية تنافسية (ترتبط ارتباطا وثيقا بالمهارات) .

2 السبب الثاني التفرد : أي انفراد المؤسسة بمميزات وصفات خصوصية تختص بها دون غيرها من المنافسين (أيضا تحكمها مهارات إستراتيجية) وبصفة عامة تنشأ هذه الميزة التنافسية عن تفاعل مجموعة من القدرات والقابليات التي يصعب على المنافسين فهمها أو تقليدها أو استنساخها والتي تدوم لفترة معينة إلى حين اكتشافها من قبل المنافسين أو لتحولات المحيط التي قد تؤثر في هذه القابليات وعوامل النجاح .

2. خصائص الميزة التنافسية :

للميزة التنافسية مجموعة من الخصائص وهي[23] :

- الاستدامة : تحقق المؤسسة السبق وعلى مدى طويل ولأطول فترة؛

22 M.HUMBERT .Avantage compétitif(1999).. Le Duf R. et autres . Encyclopédie de gestion et de management. Edition Dalloz .Paris.p78

23 طاهر محسن منصور الغالبي، ووائل محمد صبحي ادريس(2009). الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل. ط2. دار وائل للنشر. عمان. الأردن. ص 310.

- النسبية: وذلك مقارنة بالمنافسين أو مقارنتها في فترات زمنية مختلفة وهذه الميزة تبعد المؤسسة عن فهم الميزة في إطار مطلق صعب التحقيق؛
- التجدد: استجابة للتغيرات وذلك وفق البيئة الخارجية وقدرات وموارد المؤسسة الداخلية؛
- المرونة: إمكانية إحلال ميزات تنافسية أخرى، والسير وفق اعتبارات التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية أو تطور موارد وقدرات ومدارات المؤسسة؛

إلى جانب تناسب استخدام هذه الميزة مع الأهداف والنتائج المسطرة على المدى القصير والطويل.

إلا أنه ومع التحولات الحاصلة سيما في الفكر الإداري ، وما أسهمت من خلاله مختلف المقاربات الحديثة منذ منتصف الثمانينات كالمقاربة المبنية على الموارد، المقاربة المبنية على الكفاءات وكذا المعرفة والتي تناسبت مع التطور الكبير في الإدارة الإستراتيجية، أعطت أبعادا تحليلية جوهرية لاستدامة الميزة التنافسية ترتبط أساسا برأس المال الفكري.

- **رابعا - العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية:**

لتوضيح طبيعة العلاقة والدور الذي يلعبه رأس المال الفكري في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة، سوف نبين مكانة كل بُعد من أبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات) وعلاقته بالميزة، ثم رأس المال الفكري إجمالا من منظور متكامل لجميع أبعاده وذلك كما يلي:

1- **رأس المال البشري المتميز:** إن تحقيق التميز في أداء المؤسسات المعاصرة لا يستند إلى مجرد امتلاكها للموارد الطبيعية والمالية والتكنولوجية فحسب، وإنما يستند بالدرجة الأولى إلى قدرتها على توفير كفاءات بشرية لها القدرة على تعظيم الاستفادة من تلك الموارد. إن المصدر الحقيقي لتكوين القدرات التنافسية واستمرارها هو الكفاءات البشرية كموارد جوهرية-ليست هي كموارد فقط، وإنما لما تمتلكه في حد ذاتها من موارد لاملموسة- والتي يبرز دورها كمصدر من أهم مصادر الميزة التنافسية للمؤسسة، لأن ما يُتاح للمؤسسة من موارد مادية ومالية ومعلوماتية

وان كانت شرطا ضروريا لتحقيق الميزة التنافسية إلا أنها ليست شرطا كافيا لتكوين تلك الميزة، ذلك أنه لابد من توفر الكفاءات البشرية باعتبارها مصدر الفكر والابتكار والإبداع. ولكي تعتبر الكفاءات البشرية موردا استراتيجيا مسؤولا عن خلق الميزة التنافسية يجب أن تتصف بنفس الخصائص التي تتميز بها الموارد الإستراتيجية وهي[24]:

- ✓ مساهمة الكفاءات البشرية في خلق القيمة للمؤسسة.
- ✓ أن تكون هذه الكفاءات نادرة أو فريدة أو مميزة عما يمتلكه المنافسين الحاليين أو المحتملين، أي أنها غير متاحة للمنافسين ولا يمكنهم الحصول على مثلها.
- ✓ أن تكون هذه الكفاءات غير قابلة للتقليد؛ بمعنى انه يصعب على المنافسين الذين لا يمتلكونها تقليدها سواء بالتدريب أو التأهيل.
- ✓ عدم إمكانية استبدالها بمورد مماثل لها في إطار الإستراتيجية المعتمدة، إذ أنه يصعب استمرار الميزة التنافسية في حالة تبديل الكفاءات البشرية التي ساهمت في خلقها.

بذلك يتعلق رأس المال البشري في المعرفة التي يمتلكها ويولدها العاملون بضمنها المهارات، الخبرات، الابتكارات، ويتزايد بالاستخدام ويميل إلى التوليد الذاتي، فتكون المعرفة مصدرا لمعرفة أفضل، أعمق، أوسع، أكثر كفاءة، معرفة جديدة، استخدامات وتوليفة من المعارف الجديدة.

2- رأس المال الهيكلي المتميز : إن رأس المال الهيكلي للمؤسسة يُعبر عن الموجودات المعرفية التي تبقى في دائرة المؤسسة ، وحتى يتسنى للمؤسسة تحقيق الميزة التنافسية ورفع قيمتها السوقية يجب أن تعتمد على عملية تنموية شاملة متكاملة ومستدامة لكل هذه العناصر، وبنفس المستوى من الاهتمام، لأن حصر قيمتها في

24 مصطفى رجب علي شعبان، **مرجع سابق**، ص ص: 79-80.

إطار كمي أسهل وأدق من حصر وتحديد قيمة المورد البشري، كما أنها تعتبر دعامة أساسية لنشاط المورد البشري التابع للمؤسسة.

ويمكن للمؤسسة أن تمتلك رأس مال هيكلي متميز من خلال تشجيع وتطوير قدرات الإبداع والابتكار والمشاركة لدى الأفراد، ونشر المعرفة لغرض تعزيز إنتاجيتهم في مختلف الميادين، من خلال تكثيف الأنشطة وتطوير البُنى التحتية وتكثيفها بما تقتضيه متغيرات البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، ومن أمثلة ذلك: اقتناء أحدث نظم المعلومات والبرمجيات وقواعد البيانات، إضافة إلى اعتماد الهيكل التنظيمي المناسب يشجع الأفراد مهما كانت مواقعهم التنظيمية على البذل أكثر واستغلال كل المعارف الظاهرة منها والضمنية الاستغلال الأمثل.ويمثل عموما رأس المال الهيكلي الملكية اللاملموسة للشركة في جوانبها الصلبة،لذا يكون أكثر صلابة في الرصيد التنظيمي الأقل ديناميكية، في حين يكون الأفراد من منطلق رأس المال البشري الأكثر نعومة في التدفق التنظيمي ،والأكثر حيوية في إنشاء القيمة والمساهمة في تحقيق أهداف الشركة.

3- رأس مال العلاقات المتميز: وهو يعكس مدى قوة العلاقة التي تربط المؤسسة بعملائها وموردیها، إذ أن نقطة الانطلاق لأي مؤسسة دائما هي السوق (الزبائن)، وهي نقطة الوصول أيضا على اعتبار أن "المحافظة على الأسواق أو دخول أسواق جديدة أو اكتساب حصص سوقية إضافية والحصول على عملاء مميزين وأوفياء وتلبية حاجات المستهلكين، ... الخ" هي أهداف تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، ولن يتسنى لها ذلك إلا من خلال الدراسات السوقية والبحوث والممارسات التسويقية الجادة والفعالة، والتي مهما كلفت فان عوائدها مضمونة وايجابية على قيمة المؤسسة وتحقيق الميزة التنافسية لها، ويمكن القول أنه في بعض الأحيان يتم قياس حجم وقوة مؤسسة ما استنادا إلى حجم عملائها ومدى وفائهم وارتباطهم بها[25].

إلى جانب تبيان أهمية مكونات رأس المال الفكري كل على حدا، سنوضح مكانته ككل من خلال ما يلي:

25 نفس المرجع، ص 82.

✓ **حسب** (Baruch Lev) **فان الشركات ذات المستويات العالية في اللاملموسات تظهر مستويات أعلى في مكاسب المعرفة، وأداء أفضل في سوق الأوراق المالية من الشركات التي لها مستويات أدنى من الإنفاق في مجالات اللاملموسات، وهذه المجالات يمكن تحديدها في الآتي**[26] **:**

- **الهياكل الداخلية :الأنظمة، والعمليات التي تحقق الرافعة التنافسية؛**
- **الهياكل الخارجية :التحالفات وعلاقات الزبائن؛**
- **قدرات الأفراد الجماعية والفردية.**

✓ **أثارت العديد من الدراسات** [27] **إلى أن الموارد الفريدة أو النادرة، إلى جانب كونها قَيمة، صعبة التقليد، وصعبة الإحلال والاستبدال، إلى جانب كونها منظمة تؤثر بدرجة عالية في أداء المنظمات وتحقيقها الميزة التنافسية**
(Grant,1991 ;Barney,1991 ;Mahoney,1995 ;Nahapiet&Ghoshal,1998…)

✓ **في اقتصاد المعرفة ،حيث أن المعرفة هي مادة وموضوع التبادل** (Object of exchange) **والشركات القائمة على المعرفة تنشئ القيمة عن طريق المعرفة وتحويلها إلى أشكال أكثر فائدة فان رأس المال الفكري أصبح الثروة الحقيقية للشركات والمصدر الجوهري للميزة التنافسية، وفي ظل الانترنيت يتحول إلى رأس مال رقمي الذي يستخدم القدرة الشبكية والانترنيت في إنشاء الثروة بطرق جديدة، بذلك فان رأس المال فكري هو رأس المال المتجدد والأكثر قيمة.**

26 نجم عبود نجم(2007).ادارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات.دار الوراق للنشر.عمان الاردن.ص ص (209-210).

27 سعد علي العنزي و احمد علي صالح. **مرجع سابق** .ص 192.

خاتمة:

من خلال دراستنا هذه حاولنا توضيح العلاقة الارتباطية لرأس المال الفكري ودوره في تنافسية المنظمات، سيما من خلال اكتسابها لميزة تنافسية متجددة، أو استدامتها لأكبر فترة ممكنة، يمكن إبرازها من خلال العديد من الآثار من اهمها:

- ✓ أن رأس المال الفكري هو مورد جوهري يساعد على تميز وتفوق المنظمات، ويتمثل في الخبرات والمهارات والمعارف-الاصول اللاملموسة خصوصا منها المعارف الضمنية- والكفاءات الأساسية التي تمنح المؤسسة ميزة تنافسية، فهو شيء ثمين وغير ملموس، يُمكن المنظمات من خلق وتكوين الثروة لذا أصبحت اهتمامات المسيرين ادارة المعرفة الاستراتيجية .
- ✓ رأس المال الفكري هو أكثر الموجودات قيمة في القرن الحادي والعشرين في ظل اقتصاد المعرفة، لأنه يمثل سلاح تنافسي ومصدر رئيس للإبداعات المعرفية في ظل التحديات التنافسية الجديدة.
- ✓ يشير الكثير من الباحثين إلى أنواع أخرى لرأس المال كرأس المال الاجتماعي والنفسي إلى جانب الأهمية الكبيرة لرأس المال الفكري الذي يشمل ثلاثة عناصر أساسية متفاعلة وهي رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات.
- ✓ ترتبط الميزة التنافسية بمدى قدرة المنظمات على التحكم في عامل أو أكثر من عوامل النجاح والتفوق(المعرفة، الكفاءات، المرونة،المواهب...) في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة.
- ✓ إن تحقيق التميز في أداء المؤسسات بمنظور حديث (الأداء الاستراتيجي) يستند بالدرجة الأولى إلى قدرتها على توفير كفاءات بشرية لها القدرة على تعظيم الاستفادة من مختلف الموارد الملموسة.كما أن المفتاح الأساس لتحديد الأصول الفكرية هو ربطها بهدف المنظمة بإستراتيجيتها.

المصادر والمراجع:

أ- الكتب:

1 - نجم عبود نجم (2010)إدارة اللاملموسات إدارة ما لا يقاس .دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.عمان الأردن.

2 - عيسى حيرش(2012). الإدارة الإستراتيجية الحديثة. دار الهدى للنشر. عين مليلة، الجزائر.

3 - جمال داود سلمان (2009). اقتصاد المعرفة . دار اليازوري . عمان، الأردن.

4 - نجم عبود نجم (2009).الإدارة والمعرفة الالكترونية .دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.عمان الأردن

5 سعد علي العنزي و احمد علي صالح (2009). إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال.دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان الاردن.

6 طاهر محسن منصور الغالبي، ووائل محمد صبحي ادريس (2009). الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل. ط2. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.

7 نجم عبود نجم(2007).ادارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات.دار الوراق للنشر.عمان الاردن.

ب- المقالات والدراسات العلمية

8 انعام محسن حسن زويلف(2005). أثر اقتصاد المعرفة في نظام التقرير المالي . الملتقى الدولي الثالث حول تسيير المؤسسات: المعرفة الركيزة الجديدة والتحدي التنافسي للمؤسسات والاقتصاديات. جامعة بسكرة.

9 أيمن سليمان أبو سويرح (2015). العناصر والمكونات الأساسية لرأس المال الفكري "دراسة تحليلية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية . غزة، فلسطين. مج23. ع01.

10 -فائق جواد كاظم (2014). دور رأس المال الفكري في تعزيز الأداء المالي لعينة من الشركات المساهمة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة بغداد مج20 ع78.

11 -عباس حسين جواد، خولة عبد الحميد محمد (2006). أثر رأس المال الفكري في الإبداع المنظمي "دراسة تحليلية في جامعة بابل" . مجلة أهل البيت. جامعة أهل البيت. العراق. ع04.

12 -عاطف جابر طه عبد الرحيم (2013). أثر إدارة رأس المال الفكري على التوجه بالسوق في الشركات المصرية "دراسة ميدانية تطبيقية على مجموعة من الشركات المصرية". مجلة دراسات إدارية. جامعة البصرة، العراق. مج05. ع10

13 -مصطفى رجب علي شعبان(2011). رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية لشركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية جوال "دراسة حالة" . رسالة ماجستير في إدارة الأعمال. كلية التجارة، الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين

14 -أبو بكر بوسالم و ايمان بن عباس (2014). علاقة اليقظة الإستراتيجية كأحد أبعاد الذكاء الاستراتيجي بتحقيق الميزة التنافسية المستدامة . الملتقى الوطني الرابع حول نظام المعلومات واليقظة الإستراتيجية و الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية بين حتمية التفاعل أو الزوال جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي .17-18 مارس2014

ج- المراجع الأجنبية

1- Dominique Foray (**2000**). L'économie de la connaissance. Edition la Découverte . Paris .

2- Michael .E.PORTER(**1993**).L'avantage concurrentiel des nations. Inter Editions .Paris .P40

3- Lucie RIVARD (**2005**). Approche stratégique de la gestion des connaissances. Sous la direction de Lucie Rivard et de Marie Christine Roy .Gestion stratégique des connaissances. Les presses de l'université Laval. Canada

4- Marc Schwortz(**1999**). "Emplo yee Retentions And Skill Objects". HR Forum, December.

5- Aoumeur A.-Al(**2002**). Le système d'information comptable et la compétitivité de l'entreprise. Séminaire international sur la compétitivité des entreprises économiques et mutations de l'environnement. Université de Biskra.

6- M.HUMBERT .Avantage compétitif(1999).. Le Duf R. et autres . Encyclopédie de gestion et de management. Edition Dalloz .Paris.